

هل تستثمر شركة كوشنر أموال الخليج بخطة ترامب بشأن غزة



كانت خطة الرئيس دونالد ترامب للسيطرة على قطاع غزة وبناء "ريفيرا الشرق الأوسط" مذهلة للغاية لدرجة أن المحللين والدبلوماسيين تكهنوا بأنه كان يخلق الكثير منها أثناء تنفيذه لهذه الخطة.

وعند التدقيق في الأمر عن كثب، فمن الواضح أن أحد أقرب أفراد عائلة ترامب كان يناقش أمرا مماثلا لمدة عام على الأقل - ولديه الأموال والعلاقات السياسية اللازمة لجعله حقيقة واقعة.

وقال جاريد كوشنر، صهر ترامب ومستشاره السابق في الشرق الأوسط، في فبراير/شباط 2024: "إن الممتلكات الواقعة على الواجهة البحرية في غزة قد تكون ذات قيمة كبيرة".

وأضاف "إن الوضع هناك مؤسف بعض الشيء، ولكنني أعتقد أنه من وجهة نظر إسرائيل، سأبذل قصارى جهدي لإخراج الناس ثم تنظيف المكان".

وكان كوشنر يتحدث في الوقت الذي تدرس فيه إسرائيل غزو مدينة رفح، وهي بلدة حدودية جنوب قطاع غزة.

وقال إن الفلسطينيين قد يتم تهجيرهم قسرا إلى صحراء النقب في إسرائيل أو مصر. وعندما تم الضغط عليه، قال إنه سيُسمح لهم بالعودة إلى غزة.

ولكن ليس من الهين أن القانون الدولي هو الذي يملي هذه الحقوق الإقليمية، والولايات المتحدة لا تسيطر على حقوق الملكية الخاصة بالواجهة البحرية لغزة أو حدودها البحرية.

كان ترامب قد صرح في البداية بأن قطاع غزة الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة سوف يسكنه "شعوب العالم" وأنه لن يكون هناك سبب لعودة الفلسطينيين. لكن مستشاريه تراجعوا عن هذا الادعاء.

ولكن كلمات كوشنر لها أهميتها. فهو ليس مجرد صهر أو حتى مستشار سابق للبيت الأبيض. فبعد انتهاء ولاية ترامب الأولى في منصبه، أطلق كوشنر صندوقاً خاصاً للاستثمار، أفينيتي بارتنرز.

ويبدو أن الصندوق مصمم خصيصاً لتحقيق رؤية ترامب لبناء مدينة فاخرة في غزة.

وقد دخل كوشنر إلى مجال العقارات الذي تملكه عائلته اليهودية الأميركية من خلال الاستثمار في بوسطن عندما كان طالباً في جامعة هارفارد. ثم اتجه إلى عالم العقارات في مدينة نيويورك. وقد رشح ترامب والده تشارلز كوشنر ليكون سفيراً للولايات المتحدة في فرنسا.

ويجمع اهتمام كوشنر الأخير بالعقارات بين الذوق في العقارات الغربية والمغامرة والجغرافيا السياسية.

ويخطط لبناء منتجع فاخر بقيمة 1.4 مليار دولار على جزيرة سازان، الجزيرة الوحيدة في ألبانيا على البحر الأبيض المتوسط والتي كانت قاعدة عسكرية سابقة. وقد بدأ صندوقه بالفعل في تحويل مبنى وزارة الدفاع اليوغوسلافية القديم في بلغراد، صربيا، إلى فندق فخم ومجمع فاخر.

لقد أصبحت أشباح حروب البلقان في التسعينيات بعيدة، في حين لا يزال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مستعرا. لكن كوشنر أنشأ صندوقه لتعزيز العلاقات الاقتصادية الأعمق بين الدول العربية وإسرائيل.

وكان أحد المهندسين الرئيسيين لاتفاقيات أبراهام التي أبرمها ترامب، وشكل صداقة وثيقة بشكل خاص مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

طرح كوشنر خطة أطلق عليها "صفقة القرن"، والتي دعت إسرائيل إلى ضم 30% من الضفة الغربية وإنشاء دولة فلسطينية وهمية بدون جيش. حاولت الخطة إغراء السلطة الفلسطينية من خلال عرض 50 مليار دولار كمساعدات اقتصادية. تم رفضها.

تعد المملكة العربية السعودية الداعم الرئيسي لشركة Partners Affinity، حيث قدم صندوق الثروة السيادية التابع لها لكوشنر 2 مليار دولار. واعتبارًا من ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، ساهمت الإمارات العربية المتحدة وقطر أيضًا بمبلغ 1.5 مليار دولار أمريكي في الصندوق.

باستخدام الأموال الخليجية، استثمرت شركة أفينيتي بارتنرز في شركتين إسرائيليتين: فينيكس القابضة، وهي شركة تأمين، وقسم تأجير السيارات التابع لشركة شلومو القابضة، التي تعد شركتها الأم، شميلتزر القابضة، مالكًا جزئيًا لشركة أحواض بناء السفن الإسرائيلية، وهي شركة بناء السفن المحلية الوحيدة للبحرية الإسرائيلية.

في إحدى حلقات البودكاست في أغسطس/آب 2024، قال جوزيف بيلزمان، أستاذ الاقتصاد غير المعروف في جامعة جورج واشنطن، إن كوشنر "يريد استثمار الأموال فيه" وأن مستثمريه "يتوقعون للدخول"، في إشارة إلى غزة.

كتب بيلزمان ورقة بحثية عن إعادة إعمار غزة بعد الحرب، والتي تتوافق حرفيا تقريبا مع ما دعا إليه ترامب.

وقال الأستاذ الإسرائيلي الأميركي إن اقتراحه الذي يدعو إلى تهجير الفلسطينيين ودعوة المستثمرين الدوليين إلى بناء منتجعات فاخرة "ذهب إلى جماعة ترامب لأنهم كانوا أول من كان لديه مصلحة في ذلك".

ولكن خطة ترامب قوبلت بالرفض الفوري من جانب حلفاء الخليج مثل المملكة العربية السعودية، التي يقول ترامب إن الولايات المتحدة ستستخدم أموالها لإعادة إعمار قطاع غزة. كما أثارت دعواته للولايات المتحدة للمشاركة بشكل مباشر في قطاع غزة غضب بعض قاعدته الشعبية المعارضة للتدخل الأجنبي.